

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

لكن نقول لهذا الذي يعبد هبل واللات والعزى ان تخطيه تعبد هذه باعيانها اعبد كل شيء حتى تكون محققا في العبادة اما ان تخصص فهذا ضلال هذا قولهم اعوذ بالله - [00:00:01](#)

نعم طيب الكفر ما هو ستر حقيقة المعبود بالتخصيص هذا الكفر ذكر حقيقة المعبود ما حقيقة المعبود عندهم كل شيء فاذا عبت واحدا نعم فانت كفرت لانك كفرت حقيقة المعبود لان المعبود هو كل شيء - [00:00:19](#)

اي نعم فهذا ضلال هذا قولهم اعوذ بالله نعم طيب الكفر ما هو ستر حقيقة المعبود بالتخصيص هذا الكفر تثر حقيقة المعبود ما حقيقة المعبود عندهم كل فاذا عبت واحدا - [00:00:43](#)

نعم فانت كفرت بانك كفرت حقيقة المعبود لان المعبود هو كل شيء اي نعم قالوا ولم يك كافرا في قوله انا ربكم فرعون ذو الطغيان بل كان حقا اذ كان اذ كان - [00:01:08](#)

بل كان حقا قولك. انا ايش يا شيخ؟ بل كان حقا قوله ايه. اذ كان عين الحق بل كان حقا قوله اذ كان ان الحق مطلعا بلا الشام بهذا الشأن - [00:01:31](#)

بل كان حقا قوله اذ كان عين الحق مبطلا بهذا الشأن ولذا غدا فقير في البحر تطهيرا من الاوهام والحسبان. اية بل كان حق. ولذا ولذا غدا تطهيرا لا لا - [00:01:49](#)

ولذا غدا اعتقوا في البحر تطهيرا من الاوهام والحسبان قالوا ولم يك منكرا موسى هم الان يقولون ان ان فرعون لما قال انه انا ربكم الاعلى لم اكن كافرا لان هذا هو الحق - [00:02:17](#)

فان المخلوق عين الخالق ويكون هو الرب ولكن هو ظن لما خص نفسه ظن ان هناك شيء متخصص متعين فاغلق تطهيرا له من هذا الظلم والوهم نعم فيكون هذا الاغراق على زعمهم - [00:02:43](#)

ليظهره حيث توهم وظن التأدب وقال انا ربكم يعني وانتم مربوبين ومعبوديه ولو انه يعني وحد تماما لا قال انا وانتم كلنا رب نعم لم يكن منكرا موسى لما عبده من عجل لذا لذي الخوران - [00:03:09](#)

قانون ولم يكن منكرا موسى لما عبده من عجل لذي الخوران الا على من كان ليس بعباد ما هم واصبح ضيق الاطان ولذلك جرى بلحية الاخ حيث لم يبق واسعا في قومه لبطاني - [00:03:38](#)

بل فرق الانكار منه بل فرق الانكار منه من فرق الانكار منه بينهم لما لما سرى في وهمه غيران. طيب لشطهاتهم قالوا لموسى لم يكن منكرا على الذين عبدوا العجل - [00:04:03](#)

انما انكر على الذين لم يعبدوه لانهم كانوا ضيق الاعطال حيث ظنوا انه لا يعبد الا الله والواقع عندهم ان كل شيء يعبد لان كايين شيء اله وان موسى ما انكر على فرعون فعلى اخيه هارون - [00:04:32](#)

انكاره عليهم عبادة الرجل وانما انكر عليهم على انكر عليه ليش ينكر عليهم؟ لماذا ينكر عليهم وهم هم الذين سألوا الواقع وكان ضيق العطن عليهم يعني ما تحملت نفسه فعل هؤلاء الذين فعلوا الحقيقة - [00:04:55](#)

شوف كيف يعني الى هذا والعياذ بالله شطحات عظيمة نعم ولقد رأى ولقد رأى ابليس عارفهم فاهوى بالسجود هوي بي خلعتي قالوا له ماذا صنعت؟ فقال هل غير الله وانتما عميان - [00:05:21](#)

ما ثم غير فاسجدوا ان شئتم للشمس والاصنام والشيطان فالكل عينا الله عند محقق والكل معبغذ لذي عرفان هذا هو المعبود

عندهم فقل سبحانك اللهم ذا هذا هو المعبود عندهم فقل سبحانك اللهم ذا سبحاني - [00:05:46](#)

يا امة معبودها اي نعم يا امة معبودها موطؤها اين الاله هو صغرة وصغرة الطعام يا امة قد صار من كفرانها جزء يسير جملته كفرا

فصل في هذا عارفهم يقال انه هو ابن عربي الخبيث - [00:06:21](#)

انه ذكر الشيطان عنده مرة فسجد للشيطان تجدد للشيطان فقال له صاحبه كيف تسجد للشيطان قال ما هل هل غير هل غير الاله

يعني انا ما سجدت الا للاله يعني يزعم من كل شيء فهو - [00:06:56](#)

الله فانتما عميان انتم اللي انكرتوا علي انتم العميان ما تعرفون والمعرفة عنده وهو انه سد للشيطان والعياذ بالله. وقال لهم ايضا قد

اسجدوا ان شئتم للشمس والاصنام والشيطان والكلب - [00:07:19](#)

والحمار والذئب والظبر والنار والثلج والماء كل شيء اعبدوا اللي تبي من من هالموجودات هذا هو التوحيد عندهم ومن الغريب ان

زوجته التي يجمعها هي ربه وزوجها هو ربها وحماره الذي يركبه وربه - [00:07:42](#)

نعم وهو وهو رب الحمار ولا لا لان كل شيء وعابد معبود رب مربوط استمع يا امة معبودها موطؤها معبودها موطوءة نعم يا امة قد

صار من كفرانها جزء كثير - [00:08:09](#)

جملة الكفران كل الكفر بالدنيا جزء يسير من كفران هذه الامة وهم ينتسبون للاسلام المشكل محسوبين على الاسلام نعم ومن صوفية

وبهذا نعرف ان مذهب الصوفية من اخطر المذاهب على الاسلام واشدها هدمًا - [00:08:33](#)

لان الصوفي يصل الى حالة يقول ما ثم الا الله ما ثم الا الله يعني كل الكون هو الله ويقول ما في جبة الا الله ويقول الجبة هي الله

ومن في الجبة هو الله - [00:08:56](#)

فهذه مذاهب خبيثة والعياذ بالله طيب كل الكفر جزء من من هالكفر. اللي يعبدون المسيحية ابن مريم عبدوا واحد من المخلوقات

لكن دول يعبدون كل شيء كل شيء فهو معبوده - [00:09:15](#)

لانهم ما يرون الا ان الكون كله خالقه ومخلوقه شيء واحد العابد والمعبود شيء واحد والرب والمربو شيء واحد والواطي والموطوء

شيء واحد وهكذا والعياذ بالله مذهب لولا انه سطر ما كان الانسان يصدق به اطلاقًا - [00:09:33](#)

ابدا لولا انه سطر وموجودة ايضا في كتبهم موجود هذا يعني ائمة الحق لا يتهمون لا يفترون عليهم في هذا بل كتبهم بين ايدينا

معروفة ومقروءة وسيأتي ان شاء الله للمؤلف بيان ان هذا امر واقع ومن اراد ان يقرأ في كتبه فليقرأه - [00:09:58](#)

الخصوص اعوذ بالله. هالحين عجيب يا خي ها؟ عجيب والله وين المراقبين؟ او ما يدرون؟ ها؟ اليوم مخصص للمدارس هذا بلانا

رب العالمين والصلاة والسلام هذا اللي في جيبك - [00:10:26](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله الله تعالى فصل في قدوم ركن اخر

واتى فريق ثم قال وجدت بلوها ومن قال ليس بداخل او خارج عن جملة اقوام - [00:11:08](#)

لكنهم حاموا على هذا لكل صاحب سنتك بسم الله الرحمن الرحيم هذا الركب ومن قال بقولهم يقولون ان الله تعالى بذاته في كل

مكان بذاته في كل لا بعلمه يقولون ان الله بذاته في كل مكان - [00:12:17](#)

في المسجد في السوق في البيت في السيارة في الطيارة في الكنيس في الحمام اعوذ بالله في كل مكان خبيث الله بذاته في كل

مكان ولا ريب ان هذا كفر - [00:13:21](#)

كفر محض والعياذ بالله. ولا احد يستطيع ان يصف الله بهذا الوصف وله مسكة من عقد او دين - [00:13:41](#)